من القصص النبوي

12 | من القصص النبوي | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد ايها الاحباب الكرام كثير من الناس عندما يسأل ربه - 00:00:00

لا يحسن كيفية التوسل به سبحانه وهذا باب عظيم من ابواب الاعتقاد. باب التوسل التوسل ان تدعو الله عز وجل متقربا اليه متزلفا اما باسم من اسمائه او صفة من صفاته - 00:00:21

او ان تصنع ذلك بعمل صالح تتقرب به الى الله عز وجل وما اكثر ما يصيب الانسان من هم ومن كرب من ضيق ومن مشقة فلا يجد بابا يدق الا ذلك الباب الذي لا يغلق - 00:00:50

باب الله عز وجل وقال الله عز وجل وقال ربكم ادعوني استجب لكم فدعاء الله عز وجل لابد ان يكون بجنس ما شرع وان يكون بالطريقة المحبوبة التي يترتب عليها الخير المرجوم - 00:01:15

تدعو الله عز وجل باسم من اسمائه يا رحمن يا رحيم يا ملك يا قدوس يا سلام يا مؤمن يا الله يا ربنا او ان تدعو الله عز وجل بصفة من صفاته. كأن تقول يا حي يا قيوم - 00:01:42

برحمتك استغيث برحمتك استغيث. اذا انت تستغيث برحمة الله عز وجل او ان تدعو الله عز وجل بالعمل الصالح. مثل ان تساعد فقيرا او ان تهين محتاجا او ان تصنع لمسكين او نحوا من ذلك - 00:02:12

لكن ان تتوسل الى الله عز وجل بميت او غائب فهذا لا يجوز والصحابة الكرام رضي الله تعالى عليهم جميعا عندما اصابهم الجد قالوا اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبيك. فتسقنا واليوم نتوسل بعم نبيك - 00:02:38

قم يا عباس قم يا عباس فادعوا الله تعالى لنا. فقام العباس فدعا الله عز وجل اللهم انه لا ينزل بلاء الا بذنب ولا يرفع الا بتوبة واخذ يدعو الله عز وجل فجاءت سحابة امثال الجبال فسقت الناس - 00:03:04

والانسان عندما يسائل نفسه ما هو العمل الصالح الذي يتقرب به اليه اي الى الله عز وجل ربما لا يجد عملا صالحا فتدقيق الانسان في اعماله كي تكون صالح هذا امر عسر - 00:03:26

هذا امر عسر. احيانا اذكر وانا طالب كان احيانا الانسان يعثر عليه شيء يعسر عليه شيء فيتذكر شيئا من الاعمال الصالحة ليدعو الله تعالى به فربما لا يجد شيئا نعم - 00:03:47

نحن اليوم باذن الله تبارك وتعالى بقصة نثر تصاحبوا فيما بينهم وسافروا سفرا فحدث لهم كرب عظيم وهذا الكرب لا يمكن لاحد ان يرفعه عنهم مهما كانت قوته فماذا صنع هؤلاء النفر - 00:04:05

وهل عندما توسلوا بالله عز وجل رفع الله تعالى عنهم ذلك الكرب وما هي الاعمال التي توسلوا بها الى الله وكيف كانت صالحة وما الذي يمكن ان نستفيده من ذلك؟ هذا كله ان شاء الله نعلمه من خلال قصة اصحاب الغار - 00:04:28

في صحيح مسلم عن عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بينما ثلاثة نثر ثلاثة نفر. والنفر يطلق على الواحد والجماعة. تقول رأيت نفرا - 00:04:50

جماعة من الناس وايضا تقول رأيت نفرا اي رجلا واحدا ومثلها في ذلك مثل كلمة الرهط. فالرهط تطلق على العدد اقل من العشرة كما يطلق الرهط على الوحي وكانت المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون - 00:05:15

بينما ثلاثة نثر اي ثلاثة رجال يتمشون يتمشون اخذهم المطر اخذه المطر اي فاجأه المطر يتمشون ثلاثة يتمشون وعندما سنسمع

القصة سنعلم انه للثلاثة كانوا على صلاح كانوا على صلاح - 00:05:38
ولذلك ينبغي للمرء ان يتخير اصدقائه من اهل الخير والصلاح كانوا يتمشون اخذهم المطر اي فجأهم. المطر فلم يجدوا الا غارا في جبل تآووا الى غار في جبل اووا الى غار في جبل - 00:06:06
فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فانطبقت عليهم. الله اكبر دخلوا الغار كي يحميهم من المطر الذي حدث لعل هناك اعاصير ورياح شديدة. فاتت صخرة عظيمة كبيرة وحطت على باب الغار فانسد عليهم باب الغار - 00:06:29
ما الذي سيصنعون؟ ليست هناك لا محمولات ولا اتصالات ولا طائرات انقاذ وليس هناك اي شيء من ذلك ماذا صنعوا؟ هل بكوا؟ اضطربوا فزعوا كل واحد منهم آآ آآ يلوم صديقه وزميله - 00:06:51
انه تسبب انصاره في ذلك المكان. وتسبب في دخول هذا الغار ابدا. ما الذي صنعوه فقال بعضهم لبعض انظروا اعمالا عملتموها صالحة لله فادعوا الله تعالى بها لعل الله يفرجها عنكم. انظر بقى الى الصلاح - 00:07:16
لما يكون الاصحاب اه صالحين يعين بعضهم بعضا على ذلك الصلاح. فقال بعضهم لبعض انظروا اعمالا صالحة عملتموها يبقى مش اي اعمال لابد ان تكون اعمال صالحة عملت فادعو الله تعالى - 00:07:38
بها لعل الله ان يفرج عنكم ما انتم فيه. ننظر بقى الى حال الثلاثة كل واحد سيعرض قصته وستجد بالفعل انهم متفاوتون في الصلاح لاقول منهم الصالح وغير الصالح لأ كلهم اهل خير وصلاح - 00:08:00
قال احدهم اللهم اللهم يعني يا الله. وانظر كيف يقدم كلامه بالتوسل الى الله والاستغاث والتضرع والنداء اللهم انه كان لي والدان شيخان كبيران وامرأتي ولي صبية صغار ارعى عليهم. ارعى عليهم. يعني هذا الرجل كانت له ماشية. وهذه الماشية - 00:08:20
يتركها في الحقول وفي الارض تأكل من خشاش الارض وتأكل من حشاش الارض ثم بعد ذلك يأخذ الماشية ويعود الى ابويه وزوجه واولاده. كان لي ابوان وانظر الى وصف الابوين - 00:08:55
انهما انهما كبيران كبيران وحاجة الكبير الى البر اعظم من حاجة الصغير. يعني لما يكون الاب في صحته وقوته وعافيته لا يحتاج يا ولدي لكن عندما يكبر الوالد فانه يحتاج الى ماذا؟ الى بر ولده واحسان ولده عليه - 00:09:12
ولي صبية صغار صبية صغار اي اولاده صغار اي يحتاجونه. اذا هذا الرجل له ابوان يحتاجان اليه وله زوجة واولاد صغار يحتاجونه ايضا. اذا الاسرة كلها هو مسئول عنها. والاسرة كلها تحتاج ذلك الرجل - 00:09:35
فاذا ارحت عليهم اي اتيت بالماشية وادخلتها بيتي فاذا ارحت عليهم حلبت حلبت اي حلبت هذه الماشية فبدأت بوالدي فبادئت بوالدي انظر. كثير جدا من الناس عندما يتزوج يقدم زوجته على ابويه. مسألة خطيرة جدا - 00:09:59
يقدم زوجته على والديه ويظن انه بذلك قد احسن. لا قد اساء. لانه لن يدخل الجنة الا الابوين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم انف رغم انف رغم انف. قالوا من ذاك يا رسول الله؟ قال الذي - 00:10:27
ادرك ابويه او احدهما ولم يدخل بهما الجنة فالوالد باب من ابواب الجنة. الوالد باب من ابواب الجنة الذي يقدم زوجته على امه او ابيه انه ارتكب في ذلك خطأ جبارا. لابد ان يرجع عنه - 00:10:48
الاب والام لابد ان يقدما على الزوج والاولاد فبيقول فاذا ارحت عليهم اتيت بالماشية عند البيت حلبت من هذه الماشية فبدأت بوالدي فسقيتهما قبل بني يعني يقدم والديه عندما يدخل البيت يبدأ بوالديه يسلم على والديه ويقدم الحليب لوالديه بدأ بوالديه ويقدم والديه على - 00:11:08
اولاده الصغار وانه نأى بي ذات يوم الشجر اي عطلني الشجر فتأخرت فلم اتي حتى امسيت لم اتي حتى امسيت دخل الليل. فوجدتهما قد ناما وجد الاب والام قد ناما. قال فحلبت كما كنت احلب - 00:11:44
فجئت بالحلاب الحلاب هو اناء كبير يسع حلبة يسع حلبة. اذا الاناء الذي يوضع فيه الحليب بالحلاب. وهذا الحلاب يسع حلبة. حلبة كاملة فجئت بالحلاب فقمت عند رؤوسهما. الاب والام نايمين وهو واقف عند رأس الايه؟ الابوين. يقف عند رأسهما - 00:12:12
اكره ان اوقظهما من نومهما. سبحان الله! ما قالوش كده يا حاج قم. حاجة! يلا قوموا بقى عشان الحليب يكره ان يوقظهما من نومهما

وفي الوقت نفسه واكره ان اسقي الصبية قبلهما. ليريد ان يسقي اولاده قبل والديه - 00:12:39
ما يقولش خلاص انا اعمل ايه بقى آآ هم نايمين يبقى آآ خلي الاولاد يشربوا ولما هم يصحوا براحتهم يشربوا بعد الاولاد. لأ يكره ان يسقي الصبية قبلهما. انظر الى هذه الجملة - 00:13:04
الجملة العاطفية المثيرة التي تجعل الانسان يتجه اتجاها واحدا نحو الصبية. بيقول والصبية طاغون عند قدمي. يتضاغون اي يستغيثون ويصيحون ويبكون. يابا عشان خاطرنا شوية حليب. هات شوية حليب ويعيطوا ويستغيثوا احنا جعانين عطشانين. سبحان الله - 00:13:20
بيقول فلم يزل ذلك دأبي اي حالي. اي لا يلتفت اليهم ولا يقدمهم على ابويهم حتى طلع الفجر حتى طلع الفجر وفي لفظ اخر فاستيقظا فشربا حلوبهما يبقى طلع الفجر واستيقظ وشرب الحليب بيقول فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا منها - 00:13:47
اي من الصخرة فرجة نرى منها السماء ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فرج عنا ما نحن فيه. حتى نرى السماء. هنموت لا نستطيع ان نتنفس. بيقول ففرج الله منها فرجة فرأوا منها السماء - 00:14:16
ما شاء الله. انظروا الى البر بالوالدين والى توقير الوالدين. وتقديم الوالدين على الزوجة والاولاد. فتقرب الى الله وتوسل اليه ببره لوالديه فقبل الله منه ذلك العمل وفرج عنهم هذه الصخرة شيئا رأوا منها - 00:14:34
السماء ودخل منها الهواء الا انهم لم يستطيعوا الخروج بعد. بقية القصة ان شاء الله نعلمها باذن الله تبارك وتعالى في الحلقة القادمة واني اسأل الله تعالى ان يبارك لنا ولكم. وان يغفر لنا ولكم. وصل اللهم على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه - 00:14:54